

360 كلام عيسى في المهد - بيان جملة معجزاته عليه السلام

عثمان الخميس

الدرس الثالث والستون كلام عيسى في المهد بيان جملة معجزاته عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا ثريا. يا اخت هارون ما كان - [00:00:00](#)

ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه. لما اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا هذا صبي بالمهد تريدان منا ان نكلمه؟ اجيبي انت واشارت الى هذا - [00:00:27](#)

عندها وقعت المعجزة. وقعت الاية تكلم الصبي في المهد اب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي - [00:00:52](#)

ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. فاول كلمة قالها انه عبد لله تبارك وتعالى وكأن الله تبارك وتعالى يريد ان ينبتها الى ان هناك من سيغلو بهذا الصبي وسيقول عنه انه - [00:01:26](#)

ابن الله. فكانت اول كلمة قالها اني عبد الله. ثم قال اتاني الكتاب. وجعلني نبيا كذب خبرين كذب خبر من يقول انه ابن لله. وكذب الخبر الثاني الذي يقول انه ابن زنية فقال اتاني الكتاب - [00:01:46](#)

وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. كما قال اخوه يحيى - [00:02:06](#)

صلوات الله وسلامه عليه. جاء وفد من نجران الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في السنة التاسعة من الهجرة. فناظروه في عيسى صلوات الله وسلامه عليه. وذلك ان النصارى كما سيأتينا تعتقد ان عيسى اله في صورة بشر. وبشر - [00:02:26](#)

في صورة اله يجتمع فيه ناسوت ولاهوت انسي والهي في وقت واحد. فناظرهم النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى ما كان منهم الا ان طلبوا المباهلة. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاء من الغد بعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي - [00:02:46](#)

الله عنهم يريد ان يباهل بهم وفد نجران. وهذا مصداق قول الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. من حاج فيه اي عيسى صلوات الله وسلامه عليه. من بعد ما جاءك من العلم من الله العلم الحقيقي العلم الصحيح. فمن حاجك فيه من بعد - [00:03:06](#)

ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. نبتهل ان يلعنوا كل واحد منا صاحبه ويلعن نفسه ان كان كاذبا. فالابتهال اللاتعان - [00:03:26](#)

مباهلة هي الملاعة. تكلم عيسى صلوات الله وسلامه عليه. فلو جئنا نفصل كلامه لوجدناه يتضمن امورا عشرة. اولا قال اني عبد الله هذا الامر الاول. ثم قال اتاني الكتاب. الثالث وجعلني نبيا. الرابع وجعلني - [00:03:46](#)

مباركا. الخامس واوصاني بالصلاة والزكاة. السادس وبرا بوالدي. السابع ولم يجعل جبارا شقيا. الثامن والسلام علي يوم ولدت. التاسع ويوم اموت. العاشر ويوم ثم ابعث حجة عشرة امور بينها عيسى صلوات الله وسلامه عليه عندما تكلم هذه الكلمات اليسيرة في مهده - [00:04:06](#)

صلوات الله وسلامه عليه. والمشهور عن ابن عباس وغيره انه لم يتكلم عيسى بعد ذلك حتى كبر. انما كانت هذه اية على طهارة مريم عليها السلام جعل الله تبارك وتعالى ذلك الصبي يتكلم في المهد. قال الله تبارك وتعالى عن عيسى - [00:04:36](#)

عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس. اذ بروح القدس تكلم الناس في المهد وكلا. واذا علمتك

الكتابة حكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتى - [00:04:56](#)

انفخ فيها فتكون طيرا باذني. وتبرأ الأكهم والأبرص باذني اذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات.

فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين - [00:05:26](#)

وقال جل وعلا عن عيسى والله اليكم مصدقا. رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدي ومبشرا

برسول يأتي من بعد اسمه احمد فلما جاءه بالبينات قالوا هذا سحر مبين - [00:05:56](#)

وقال كذلك الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بأية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفق فيه فيكون طيرا باذن الله اه

وابرى الاكهم والابرص وحي الموتى باذن الله. وانبئكم بما - [00:06:40](#)

اتأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم انتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي

حرم عليكم وجئتكم بأية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه - [00:07:20](#)

ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. نستخلص من هذه الايات ان الله جل وعلا جعل لعيسى ست ايات ست معجزات

اولها واعظمها هي كلامه في المهد. هذه اكبر علامة واصدق علامة على انه رسول. صادق وانه - [00:07:54](#)

من عند الله تبارك وتعالى. لما تكلم في لهج وما هي عادة ان يتكلم الصبية في مهودهم. الاية الثانية انه يخلق من الطين كهيئة الطير

فينفخ فيه فيكون طيره باذن الله. يبرئ الاكهم والابرص باذن الله هذه اربعة. ثم يحيي - [00:08:19](#)

الموتى باذن الله والسادسة وانبئكم بما تأكلونه وما تدخرون في بيوتكم. كما اخبر يوسف صلوات الله وسلامه لا يأتیکما طعام ترزقانه

الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتیکما. وهنا كذلك عيسى صلوات الله وسلامه عليه. وانبئكم - [00:08:39](#)

هم بما تأكلون وما تدخرونه في بيوتكم فهذه ست علامات تدل على ان عيسى صادق في دعوى النبوة. سكت عيسى بعد ذلك فترة

من الزمن وذكرنا ان مريم ما هاجرت به الى مصر او الى دمشق او اختبأت به حتى مات الملك هيرودس الذي كان يريد قتل عيسى

لانه كان يخافه على ملكه - [00:08:59](#)

ثم بعد ذلك استمر عيسى في حياته كما يعيش غيره وتركت هذه المدة الطويلة من حياته لان الذي يأتي بعدها هو الاله لان القرآن كما

تعلمون ليس كتاب تاريخ. ولذلك مثلا في القرآن لا نجد ذكرا عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ الاربعين. لا يذكر الله شيئا

عن ذلك - [00:09:22](#)

عن حياة النبي صلوات الله وسلامه عليه الى ان بعث. ولذلك قد تغيب عنا كثير من المعلومات عن حياة النبي في صغره. حياة موسى

خلال عشر سنوات قضاها في مدين لا نعرف ماذا حدث في تلك الفترة. ولكن القرآن كما قلنا ليس كتاب تاريخي وانما هو كتاب هداية

كتاب نور. ويذكر لنا ما نحتاج اليه - [00:09:42](#)

ما نستفيد منه ونعتبر به. ولذلك مضت هذه السنوات من حياة عيسى ولم يبين لنا الله تبارك وتعالى كيف مرت تلك السنوات الى ان

بعد والمشهور انه بعث بعد الثلاثين من عمره واستمر في بعثته ثلاث سنوات ثم بعد ذلك جاءت حادثة رفعه الى - [00:10:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك -

[00:10:22](#)